اتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية نحو ظاهرة العنف في الوسط المدرسي في ضوء متغيري الجنس والتخصص الدراسي

Secondary school student trends towards phenomenon of violence in schools depending on sex and academic specialization

د. علي محمّد

جامعة بن خلدون، الجزائر (meda58277@gmail.com)

تاريخ الاستلام:2020/12/27 – تاريخ النشر:2021/01/17

الملخص:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على اتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية نحو ظاهرة العنف في الوسط المدرسي، كما يهدف إلى معرفة الفروق بين التلاميذ في الاتجاه نحو العنف تبعا لمتغيري الجنس والتخصص الدراسي، وقد تكونت عينة الدراسة من(146) تلميذا وتلميذة من ثانوية لعروسي العربي بولاية تيارت، تم اختيارهم بطريقة عرضية خلال السنة الدراسية 2019/2018. ولجمع معطيات البحث استخدم استبيان لقياس اتجاهات العنف في الوسط المدرسي من تصميم أسيد (2002). وقد أشارت النتائج إلى وجود اتجاهات سلبية لدى التلاميذ نحو ظاهرة العنف في الوسط المدرسي، في حين جاءت الفروق لصالح الذكور في الاتجاه نحو العنف على حساب الإناث ولصالح الأدبيين على حساب العلميين.

كلمات مفتاحية: الاتجاهات، المرحلة الثانوية، العنف في الوسط المدرسي

Abstract:

The purpose of this study is to investigate the pupils of secondary schools attitudes towards phenomenon of violence in schools and to identify the differences between pupils in the towards violence by sex and academic specialization, and the sample of the study was composed of (146) pupils from the secondary school of la Rossi Al Arabi, in the Wilaya of Tiaret during the academic year (2018-2019) . In order to collect data, were used a questionnaire designed by assid (2002). The results indicated that there were negative trends among pupils toward to violence, and there are differences in towards to depending on the variable of sex and specialization.

Key words: Trends, Secondary School, violence in schools

1- مقدمة:

تعد ظاهرة العنف من أقدم الممارسات وأقواها تأثيرا منذ وجد الانسان على وجه الأرض، ومع مرور الزمن وتطور المجتمعات اختلفت مظاهره وأنواعه ووسائله من مجتمع لآخر باختلاف الظروف الاجتماعية والانسانية، والعنف بمفهومه العام يعني استخدام الوسائل والطرق التي تستهدف الاضرار بسلامة الآخرين، جسديا أو نفسيا أو أخلاقيا مما يعيق مسير حياته أو عمله، ومن هنا كان العنف سلوكا منبوذا وغير نتحضر، يعكس الجوانب السلبية للتعبير عن الانفعالات والمشاعر اتجاه الآخرين.

وقد يمارس العنف في بيئات مختلفة وبطرق متباينة باختلاف وسائله والأسباب والعوامل الداعية إليه ، ومن بينها البيئة المدرسية التي يمارس فيها العنف بأشكال وطرق مختلفة وفي اتجاهات مختلفة تشمل كافة عناصر العملية التربوية من تلاميذ ومدرسين وإداريين، ويشكل العنف الممارس في هذا الإطار من أخطر أشكال العنف كونه يجمع بين وجهين، الوجه المجتمعي والوجه المؤسساتي، باعتباره عنف يمارسه أفراد المجتمع داخل إطار مؤسساتي وهي المدرسة، بمختلف مستوياتهم وأدوارهم في المنظومة التربوية والتعليمية.(الحمادنة، 2014)

ويظهر العنف الممارس في البيئة المدرسية بطرق مختلفة بين التلاميذ داخل الفصول وخارجها، مما يعمل على إعاقة المدرسة عن القيام بالدور المتوقع منها، وإن تعطيل الدروس وهدر الوقت المخصص للتدريس في التعامل مع المشكلات الناجمة عن العنف وحل الإشكالات التي تنتج عن ممارسته يأتي على حساب الهدف الأساسي للمدرسة، كما أن انتشاره بين التلاميذ في المدرسة يؤدي إلى جعل البيئة المدرسية بيئة غير ملائمة لتحقيق الأهداف التربوية.(الخولي، 15:2008)

لذلك سعت الدراسات التي تناولت ظاهرة العنف في الوسط المدرسي إلى فهم حقيقة المشكلة ومسبباتها وأهم العوامل التي تغذيها وسبل التصدي لها وتأتي هذه الدراسة لمحاولة التعرف على اتجاهات أهم عنصر من عناصر العملية التعليمية التعلمية ألا وهو التلميذ من حيث نظرته لظاهرة العنف وما دواعي السلوك العنيف، حيث تحاول هذه الدراسة التعرف على اتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية نحو ظاهرة العنف في الوسط المدرسي.

2- مشكلة الدراسة:

تعد المدرسة المؤسسة الاجتماعية الثانية في الأهمية بعد الأسرة من حيث مكانتها في التأثير على الطفل ورعايته وصقل شخصيته وتنمية مهاراته ومواهبه وقدراته، إضافة إلى أنها توفر له بيئة آمنة ومناخ نفسي وتربوي ملئ بالمثيرات التي تعمل على استغلال طاقاته الكامنة وتوجيهها بالاتجاه الذي يعود عليه وعلى مجتمعه بالنفع،لكن خلال عملية التفاعل الاجتماعي داخل المدرسة قد تعترض التلميذ بعض الصعوبات والمشكلات الاقتصادية والاجتماعية والنفسية التي تؤثر على تفاعله بشكل ايجابي وتظهر عدم قدرته على التكيف السليم،فيظهر بعض السلوكيات اللاتكيفية تدفعه دون وعي منه لتبني أنماط سلوك تتصف بالميل إلى العدوان واللجوء إلى العنف في التعامل مع الآخرين.

والعنف يتضمن عدم الاعتراف بالآخر وما يصاحب ذلك من الايذاء باليد أو اللسان أي الفعل بالكلمة وهو يتضمن الكراهية، والتهميش وحذف الآخر والعنف سلوك غير سوي نظرا للقوة المستخدمة فيه والتي تنشر المخاوف والأضرار التي تترك أثرا مؤلما على الأفراد في النواحي النفسية والاجتماعية والاقتصادية التي يصعب علاجها في وقت وجيز ومن ثم يهدد أمن الأفراد والمجتمع على حد سواء.

و يمثل العنف إحدى المشكلات التي تعاني منها المؤسسات التعليمية على اختلافها، حيث ظهر في الآونة الأخيرة بشكل لافت للنظر مما يشير إلى وجود مشكلة استشرت حدتها وتنامت مخلفة آثارا على مختلف الفاعلين في الأوساط التربوية مما قد يعيقها عن القيام بالدور الذي أنيط بها، كما أن سلوك العنف وانتشاره في المدارس خاصة بين التلاميذ في سن المراهقة التي تعد من بين أكثر مراحل النمو إثارة لدى الباحثين والعلماء، لما لها من طبيعة خاصة للتغيرات الجسمية، والنفسية والاجتماعية والانفعالية وما يطبعها من عنف وتمرد وعدم استقرار.(المرشدي، 2018:807)

كما وتعد المرحلة الثانوية مرحلة لاكتمال النمو الجسدي والعقلي للتلميذ لذلك تحتاج هذه المرحلة إلى معاملة على نحو خاص حيث تبرز مظاهر العنف اللفظي والجسدي والرمزي...وغيرها ذات تأثير كبير على المراهق في تكوينه وبناء شخصيته.

وفي هذا الصدد تطرقت دراسة كنوكس (Knox ، 1990) إلى أثر البيئة المدرسية على عنف المراهقين على عينة من المراهقين بالمرحلة الثانوية، بين الممارسات العنيفة والبيئة المدرسية، حيث أشارت الى أن معظم هذه الممارسات مرتبطة بالجو المدرسي السيء، مما ينعكس بصورة سلبية على سلوك المراهقين داخل وخارج المدرسة، كما أشارت الدراسة إلى أهمية تعديل برامج و أنشطة البيئة المدرسية لتكون مؤهلة لإكساب التلاميذ المراهقين سلوكية سوية. (مصطفى وقريشي، 844:2018)

كما وأكدت دراسة السيد:(2002) التي كانت بعنوان - اتجاهات طلاب جامعة الخرطوم نحو ظاهرة العنف الطلابي وعلاقتها ببعض المتغيرات- على وجود اتجاهات ايجابية نحو العنف لدى طلاب وطالبات جامعة الخرطوم بالإضافة إلى وجود علاقة سلبية بين المستوى الاجتماعي والاتجاه نحو العنف.(غزال و الروسان، 2017)

كما توصلت دراسة الشهري (2003) والتي تناولت موضوع العنف في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين وهدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة وأشكال العنف داخل المدارس الثانوية بمدينة الرياض، والفروق بين المعلمين والإداريين والطلاب في نظرتهم للعنف والعنف الذي يتعرض له المعلمون من الطلاب، وطبيعة العنف القائم بين الطلاب بعضهم ببعض وطبيعة العنف الذي يتعرض له الطلاب من المعلمين، وطبيعة العنف الذي يتعرض له الإداريين من الطلاب، ومن بين ما توصلت إليه دراسة الشهري من نتائج هو عدم وجود فروق بين الطلاب والمعلمين والإداريين في نظرتهم للعنف الممارس في الوسط المدرسي. (غزال و الروسان، 2017)

هذا وتعد ظاهرة العنف في الوسط المدرسي أحد أخطر المهددات لحياة الفرد والمجتمع، حيث أصبح هاجسا يؤرق التلاميذ والأولياء والأساتذة وكذا الطاقم التربوي برمته كون المدرسة ثاني حاضنة اجتماعية بعد الأسرة يتفاعل التلميذ من خلالها مع عدد كبير من الأفراد على اختلاف فئاتهم و تعدد الأدوار التي يقومون بها.

والمتأمل لواقع مؤسساتنا التربوية، يجد أن مظاهر العنف قد أصبحت واقعا يوميا يعيشه تلاميذ المرحلة الثانوية بصورة خاصة، حيث تختلف الظاهرة في كمّها ونوعها كما تختلف باختلاف الزمان والمكان ومن هذه المظاهر السرقة والتهديد للغير والسب والشتم والكتابة على الجدران والطاولات بألفاظ نابية، والسخرية والاستهزاء والعبث بالممتلكات وإدخال الآلات الحادة وغيرها من الأشكال المختلفة للعنف التي تمارس ضد أفراد المجتمع المدرسي، ولأجل الوقوف على هذه الظاهرة ميدانيا جاءت هذه الدراسة لمحاولة التعرف على اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية نحو ظاهرة العنف المدرسي في ضوء متغيري الجنس والتخصص الدراسي.

منطلقين من التساؤلات الآتية:

- ما طبيعة اتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية نحو ظاهرة العنف في الوسط المدرسي.؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات التلاميذ نحو العنف في الوسط المدرسي تعزى لمتغير الجنس ؟

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات التلاميذ نحو العنف في الوسط المدرسي تعزى لمتغير التخصص الدراسي ؟

3- فرضيات الدراسة:

- إن اتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية نحو العنف في الوسط المدرسي تتسم بالسلبية.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات التلاميذ نحو العنف في الوسط المدرسي تعزى لمتغير الجنس.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات التلاميذ نحو العنف في الوسط المدرسي تعزى لمتغير التخصص الدراسي.

4- أهداف البحث:

- التعرف على طبيعة اتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية نحو ظاهرة العنف في الوسط المدرسي.

- التأكد من وجود فروق في اتجاهات التلاميذ نحو العنف تعود لمتغير الجنس (ذكور، إناث)

- - التأكد من وجود فروق في اتجاهات التلاميذ نحو العنف تعود لمتغير التخصص الدراسي(علمي، أدبي)

5- أهمية الدراسة:

العنف ظاهرة معقدة وشائكة تكمن ورائها عدة أسباب ودوافع حيث أصبحت مشكلا حقيقيا يطارد المؤسسات التربوية والمختصين على وجه الخصوص من خلال البحث والدراسة في تجلياتها وأسبابها قصد تفسير الظاهرة والحد منها ما أمكن. جاءت هذه الدراسة لكشف النقاب عن اتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية نحو ظاهرة العنف في البيئة المدرسية ومحاولة إبراز ذلك وفق متغيري الجنس والتخصص الدراسي مما يوفر تشخصيا عن واقع الظاهرة ميدانيا ومحاولة تقديم تصور علاجي للمعنيين قصد التكفل بالحالات التي تظهر ميلا نحو العنف.

6- مصطلحات الدراسة:

التعريف النظري للعنف المدرسي:هو أي سلوك موجه ضد الآخرين بقصد الإيذاء وإلحاق الضرر عن طريق العنف الجسدي، أو المادي أو اللفظي، أوالرمزي، أو الاعتداء على الممتلكات العامة والخاصة في المدرسة، وقد يتخذ هذا العنف شكلا فرديا أو جماعيا.(المرشدي ونصار، 2018:809)

6-1- تعريف الاتجاه نظريا:

دافع مكتسب يتكون لدى الفرد من خلال خبراته السابقة، يميل إلى الثبات ويتجلى في الاستعداد العقلي والوجداني ويعمل كموجه لسلوك، يتخذ اتجاه سلبي أو ايجابي وفقا لقبول أو رفض موضوع الاتجاه.

ويعرفه القطامي وعدس(386، 2005) أنه يمثل حالة أو وضع نفسي عند الفرد يحمل طابع ايجابي أو سلبي تجاه شيء أو فكرة أو ما شابه، مع استعداد للاستجابة بطريقة محددة مسبقا نحو مثل هذه الأمور أو كل ما له صلة بها.

ويتكون الاتجاه من أربعة عناصر أساسية تتفاعل مع بعضها البعض لتعطي الشكل العام للاتجاه النفسي وتتمثل في المكون الإدراكي والمكون المعرفي والمكون الانفعالي والمكون السلوكي. وفي هذا الصدد يرى الأشول(171، 1999) أن المكون المعرفي يتمثل في أفكار الفرد عن موضوع الاتجاه، أما المكون الانفعالي أو العاطفي يتمثل في شعور الفرد وانفعاله ويتضح ذلك من سلوك الفرد عند مناقشته موضوع الاتجاه، بينما المكون السلوكي يتمثل في الأنماط السلوكية التي يؤديها الفرد فعلا.

ويشير شاو ورايت Show & Wright (في علام، 2006 :522) إلى أن المكون المعرفي يعد الأساس الذي يستند عليه الفرد في تقييمه لموضوع الاتجاه.

2-6 - التعريف الإجرائي للاتجاه نحو العنف: هو الدرجة التي يحصل عليها التلميذ على استبيان الاتجاه نحو العنف المعد من طرف (أسيد، 2002) في أبعاده الستة(06) (استراتيجية للتوافق والانسجام، استراتيجية للتعبيرعن الآراء، استراتيجية للتعامل مع الضغوط، استراتيجية لاسكات الخصوم، استراتيجية لتحقيق مكاسب فردية، استراتيجية لتحقيق مكاسب اجتماعية) وفق بدائل سلم ليكرت (أوافق بشدة، أوافق، غيرمتأكد ،أرفض ،أرفض بشدة)

تلاميذ المرحلة الثانوية: هم التلاميذ المسجلين والملتحقين بالدراسة خلال الموسم الدراسي 2018/ 2019من الشعب العلمية والأدبية للسنوات الثلاث من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي.

7- إجراءات الدراسة الميدانية:

7-1- :الدراسة الاستطلاعية: تهدف الدراسة الاستطلاعية إلى التأكد من صلاحية أدوات القياس ومعرفة إمكانية تطبيقها على عينة الدراسة الحالية، وقد تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من 35 تلميذا وتلميذة السنة الأولى ثانوي جذع مشترك علوم وتكنولوجيا الشهيد لعروسي العربي –سيدي حسني- تيارت.

7-2- الإطار المكاني: تتمثل في إجراء وتطبيق أداة البحث الحالي على تلاميذ السنة الأولى ثانوي جذع مشترك علوم وتكنولوجيا

7- 3- الإطار الزماني: تم إجراء الدراسة خلال شهر جانفي من السنة الدراسية 2019/2018

8- عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من 35تلميذا وتلميذة من السنة الأولى ثانوي جذع مشترك علوم وتكنولوجيا لثانوية الشهيد لعروسي العربي –سيدي حسني- تيارت، تم اختيارهم بطريقة عرضية والجدول التالي يوضح خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية

جدول رقم (01) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية

أفراد العينة	ذكور	إناث	المجموع
العدد	15	20	35
النسبة	%42.85	%57.14	%100

علي مُحَمَّد. (2021). اتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية نحو ظاهرة العنف في الوسط المدرسي. *مجلة منارات*. *3*(1) ص40-50

9- أدوات الدراسة:

9-1- وصف أداة الدراسة:

لغرض تحقيق أهداف البحث وبعد الاطلاع على الدراسات السابقة والتراث النظري والمقاييس المعدة في هذا الجانب تبنى الباحثان استبيان لقياس اتجاهات التلاميذ نحو ظاهرة العنف في الوسط المدرسي من تصميم أسيد 2002 مع إجراء بعض التعديلات على بعض فقراته ومفرداته مناسبة للعينة المختارة.

وفيما يلي وصف للأداة:استخدم الباحثان استبيان لقياس اتجاهات التلاميذ نحو ظاهرة العنف في الوسط المدرسي المتكون من (42) بندا وعلى بدائل الإجابة(أوافق بشدة، أوافق، غير متأكد، أرفض، أرفض بشدة) والجدول رقم (2) يوضح توزيع الفقرات الايجابية والسلبية على أبعاد المقياس

جدول رقم (02) يوضح توزيع الفقرات الايجابية والسلبية على أبعاد المقياس

الأبعاد	البنود السالبة	البنود الموجبة
استراتيجية للتوافق والانسجام	23، 25، 29	10، 13، 19، 20، 21، 24، 35، 37
استراتيجية للتعبير عن الآراء	16، 17، 18، 30	15، 27، 31، 41
استراتيجية للتعامل مع الضغوط	12، 36، 42	3، 26، 34
استراتيجية لاسكات الخصوم	/	39، 2، 8
استراتيجية لتحقيق مكاسب فردية	22	1، 5، 7، 11، 32، 40
استراتيجية لتحقيق مكاسب جماعية	28، 9	4، 6، 14، 33، 38
المجموع	13	29

9-2- تصحيح المقياس:

تعطى أوزان لكل بديل من بدائل الإجابة الخمسة تراوحت الأوزان بين(1-5) ففي حالة العبارة ايجابية مؤيدة للعنف تعطى الأوزان على النحو التالي:أوافق بشدة (5) أوافق (4) غير متأكد (3) أرفض (2) أرفض بشدة (1)وفي حالة العبارة سلبية مناهضة للعنف تعطى الأوزان كمايلي: أوافق بشدة (1) أوافق (2)غير متأكد(3)أرفض (4) أرفض بشدة(5)

9-3- الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة:

9- 3-1-**الصدق:** تم حساب معاملات الاتساق الداخلي (معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس، ودرجة كل من المقاييس الفرعية) (ن=35)

علي مُحَمَّد. (2021). اتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية نحو ظاهرة العنف في الوسط المدرسي. *مجلة منارات*. *3*(1) ص40-50

جدول رقم (03) يوضح معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية

أبعاد المقياس	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	الدلالة المعنوية
استراتيجية للتوافق والانسجام	,6770	0,01
استراتيجية للتعبير عن الآراء	,5390	0,01
استراتيجية للتعامل مع الضغوط	,4260	0,01
استراتيجية لإسكات الخصوم	,4930	0,01
استراتيجية لتحقيق مكاسب فردية	,6480	0,01
استراتيجية لتحقيق مكاسب جماعية	,4880	0,01

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن محتوى كل بعد له علاقة قوية مع الدرجة الكلية للمقياس عند مستوى دلالة 0.01 وبذلك تتوفر فقرات مقياس على قدر من الصدق.

9- 3-2- الثبات:

قام الباحث بدراسة ثبات الاختبار عن طريق معامل الفاكرونباخ للاتساق الداخلي ويعني التجانس بين فقرات الاستبيان، عن طريق معادلة (الفاكرونباخ) و كذا طريقة التجزئة النصفية والتصحيح بمعادلتي سبيرمان براون وجوتمان والجدول الموالي يوضح ذلك.

جدول رقم (04) يوضح معاملات ثبات المقياس بطريقة ألفا

	عدد الفقرات	ألفا	براون
الدرجة الكلية للمقياس	42	0.783	0.806

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن أبعاد المقياس على قدر من الثبات وهذا ما تبيّنه قيمة معامل ألفا كرونباخ الكلي 0.783وكذا قيمة الأبعاد الأربعة التي فاقت 0.70

10- اجراءات الدراسة الميدانية: تم اتباع المنهج الوصفي انطلاقا من طبيعة الدراسة التي تهدف الى الكشف عن اتجاهات التلاميذ نحو ظاهرة العنف في الوسط المدرسي في التعليم الثانوي، كما هدفت لمعرفة الفروق تبعا للجنس والتخصص.

الإطار المكاني والزماني للدراسة: بالنسبة للمجال الجغرافي وقع الاختيار على ثانوية الشهيد لعروسي العربي ببلدية سيدي حسني بولاية تيارت وتم إجراء الدراسة خلال السنة الدراسية 2018/2019.

عينة الدراسة:تألفت عينة الدراسة من (146) تلميذا وتلميذة تم اختيارهم من العدد الاجمالي لتلاميذ الثانوية.

جدول رقم (05) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب التخصص(علمي، أدبي) والجنس

التخصص		ذكور	إناث	المجموع	النسبة	المجموع	النسبة
علمي	1ج م علوم وتكنو	15	20	35	%23.80	77	%52.74
	2علوم تجريبية	13	10	23	%12.92		
	3علوم تجريبية	08	11	19	%12.92		
أدبي	1 ج م آداب	09	18	27	%18.36	69	%47.26
	2 لغات أجنبية	06	16	22	%14.96		
	3 آداب وفلسفة	11	9	20	%13.60		
المجموع		62	84	146	%100	146	%100

يلخص الجدول أعلاه توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب التخصص والجنس حيث تقاربت نسبة التلاميذ للتخصص الأدبي مع التخصص العلمي حيث قدرت نسبة التلاميذ للعينة المختارة من التخصص العلمي بـ52.74% أي ما يعادل 77تلميذا وتلميذة ونسبة التخصص العلمي بـ نسبة 47.26% أي ما يعادل 69 تلميذ وتلميذة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة: استخدمت الدراسة الأساليب الإحصائية التالية:المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، اختبار (ت) للفروق بين مجموعتين مستقلتين، معامل الارتباط لبيرسون.

لفحص ودراسة الفرضية الأولى التي مفادها: - ان اتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية نحو العنف في الوسط المدرسي تتسم بالسلبية.

جدول رقم (06) يوضح وجهة التكرار أو الرفض للعنف في الوسط المدرسي

الأبعاد الفرعية للاستبيان	تكرار وجهة الرفض	تكرار وجهة الموافقة	الاستنتاج
إستراتيجية للتوافق والانسجام	143	3	رفض العنف
إستراتيجية للتعبير عن الآراء	140	6	رفض العنف
إستراتيجية للتعامل مع الضغوط	126	20	رفض العنف
إستراتيجية لإسكات الخصوم	122	24	رفض العنف
إستراتيجية لتحقيق مكاسب فردية	117	29	رفض العنف
إستراتيجية لتحقيق مكاسب جماعية	135	11	رفض العنف
الدرجة الكلية للمقياس	136	10	رفض العنف

وبالنظر إلى الجدول يتبين أن تكرارات وجهة الرفض أكبر من تكرار وجهة الموافقة مما

يعني أن اتجاهات هؤلاء التلاميذ نحو العنف تتصف بالسلبية، أي أنهم يرفضون العنف.

لفحص ودراسة الفرضية الجزئية التي مفادها: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات التلاميذ نحو العنف في الوسط المدرسي تعزى لمتغير الجنس.

تمت معالجة النتائج إحصائيا وفي مايلي نعرض نتائج أفراد العينة في مقياس اتجاهات التلاميذ نحو العنف في الوسط المدرسي مصنفين حسب الجنس، بغرض حساب دلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين.:

جدول رقم (07) يوضح المتوسط والحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) لدراسة الفرق بين الجنسين

	اتجاهات التلاميذ نحو العنف		قيمة ت	مستوى الدلالة
	م	ع		
ذكور	123.45	28.122	1.254	0.05
إناث	119.23	26.912		

لفحص ودراسة الفرضية الجزئية التي مفادها: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات التلاميذ نحو العنف في الوسط المدرسي تعزى لمتغير التخصص الدراسي، تم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار (ت) لدراسة الفروق بين المجموعتين والجدول الموالي يوضح ذلك.

جدول رقم (08) يوضح دلالة الفروق (ت) بين تلاميذ الشعب العلمية وتلاميذ الشعب الأدبية.

	اتجاهات التلاميذ نحو العنف		قيمة ت	مستوى الدلالة
	م	ع		
علمي	118.11	27.122	1.854	0.05
أدبي	120.23	28.912		

11- تفسير النتائج:

بينت نتائج البحث وجود اتجاهات سلبية نحو ظاهرة العنف في الوسط المدرسي، بمعنى أنهم يرفضون العنف مهما كانت دوافعه وأسبابه، وهذا لا يتفق مع ماجاءت به دراسة أسيد (2002) ويمكن عزو هذا إلى طبيعة العينة التي أجرينا عليها الدراسة كونها تتمركز في بيئة شبه حضرية وأغلب تلاميذتها من مناطق ريفية، حيث مزال للأسرة دور في إرشاد الطفل وتهذيب سلوكه عوض المناطق الحضرية والأحياء الشعبية على وجه الخصوص، كما أن غالبية أفراد العينة من الإناث وهو ما جعل الاتجاه نحو ظاهرة العنف يتسم بالسلبية.

وقد أشارت الدراسة إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في الاتجاه نحو العنف، وقد بينت الدراسات السابقة هذا الأمر من أن الفروق تظهر ابتداءً من (3/2) سنوات وتستمر طوال العمر، كما بينت بعض الآراء أن البنات يمارسن العنف اللفظي أكثر من الذكور، في حين يمارس الذكور العنف الجسدي أكثر مما تمارسه الإناث(الضامن، 1984)، (الشوارب، 1996)، Denscombe1985 وقد يرجع البعض هذا الاختلاف إلى أثر الهرمونات وبخاصة الهرمون الذكري (تيستيرون) وإلى أثر التنشئة الاجتماعية التي تعزز المتغير المرتبط بالجنس لدى كل من الذكور والإناث، وقد أشارت دراسة آل رشود(2000) والتي كانت بعنوان اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو العنف دراسة ميدانية على طلاب المرحلة الثانوية في مدينة الرياض، والتي أكدت على أن اتجاهات أفراد العينة نحو ظاهرة العنف كانت سلبية وقد بينت أن النظام داخل البيت ومصادقة الرفاق من بين العوامل الرئيسية المؤثرة في سلوك التلاميذ داخل المدارس.

كما جاءت دراسة كريمب(Crump) لتحاول التعرف على الاتجاه العام للطلبة نحو العنف حتى يمكن مواجهته، وقد توصلت إلى أن المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة يؤدي دورا مهما في تشكيل الاتجاهات نحو العنف، وكذا عدم وجود دلالة إحصائية على أن التلاميذ الذين يقطنون المناطق الحضرية أكثر توجها نحو العنف من التلاميذ الذين يسكنون المناطق الريفية، كما أن الذكور أكثر توجها لاستخدام العنف من الإناث، وهذا ماتفق مع الدراسة الحالية.

أما عن التخصص الدراسي وعلاقته بالاتجاه نحو العنف في الوسط المدرسي فقد بينت النتائج أن التلاميذ الأدبيين أكثر توجها نحو العنف على اختلاف الدوافع الكامنة وراء ذلك، وقد يعود هذا إلى الشعور بالاحباط نتيجة الفشل في اختيار تخصص أفضل في نظر المجتمع والأسرة وكذلك إلى عدد التلاميذ الموجودين في هذا الصف والذي غالبا ما يكون مكتظا على عكس التخصصات العلمية الذي قد نجد فيها تعدادا أقل نوعا ما،وكذلك إلى قلة الآفاق المفتوحة للتلاميذ الناجحين في المرحلة النهائية من الطور الثانوي،لاسيما في مرحلة الجامعة وما يتاح من تخصصات قد لا تتوافق ورغبات وطموحات هذه الفئة مما يشعرها بضعف الثقة بالذات واللجوء أحيانا إلى العنف كوسيلة للفت الانتباه وتغطية العجز والذي يكون في أغلبه تحصيليا.

خاتمة:

سعت الدراسة الحالية إلى التعرف على اتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية نحو ظاهرة العنف في الوسط المدرسي في ضوء متغيري الجنس والتخصص، وقد أسفرت النتائج عن وجود اتجاهات سلبية نحو ظاهرة العنف في الوسط المدرسي مع وجود فروق بين الذكور والإناث في الاتجاه نحو العنف،كما بينت النتائج أن التلاميذ ذوو التخصص الأدبي أكثر توجها نحو العنف من التلاميذ من ذوو التخصص العلمي.

12- المراجع:

- أبو علام، رجاء محمود، (2006) ، **مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية**،ط5، القاهرة :دار النشر للجامعات.
- آل رشود، سعد مُحَمَّد سعد، (2000)، **اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض**، رسالة ماجستير غير منشورة، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- الأشول، عادل عز الدين، (1999)، **علم النفس الاجتماعي**، القاهرة: الأنجلو المصرية
- الأسيد، هبة النعيم عبدا لله، (2002)، **اتجاهات طلاب وطالبات جامعة الخرطوم نحو ظاهرة العنف الطلابي وعلاقتها ببعض المتغيرات** .رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الخرطوم.

- المرشدي عماد حسين عبيد، (2018)، **العنف المدرسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسيهم**، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، العراق، ص ص829، 806
- عبد الرحمن عدس، نايفة قطامي، (2005) **مبادئ علم النفس**، الأردن: دار الفكر.
- مصطفى، مباركة و قريشي، عبد الكريم . (2018). **واقع العنف المدرسي من وجهة نظر تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي، دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ ثانوية قصر بلقاسم بمدينة المنيعة**، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية العدد 33.
- مُحَمَّد السعيد الخولي.(2008). **سلسلة قضايا العنف(2) العنف المدرسي الأسباب وسبل المواجهة**، ط 1 ، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.
- مُحَمَّد صايل الحمادنة. (2014). **دور الادارة المدرسية في الحد من ظاهرة العنف في المدارس الأردنية**، محافظة اربد، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، 3 (7).
- نهاية، غزال وهدى الروسان.(2017). **إتجاهات الطلبة نحو العنف المدرسي في مدارس الجبيل الصناعية**، مجلةكلية التربية جامعة الأزهر (173) ص ص283، 253

علي مُحَمَّد. (2021). اتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية نحو ظاهرة العنف في الوسط المدرسي. *مجلة منارات*. *3*(1) ص40-50